

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

بحث مستل من رسالة ماجستير فى التربية
إعداد الباحثة

دينا محمد ابراهيم مصطفى مقلد

(تخصص الصحة النفسية والإرشاد النفسي)

إشراف

أ.م. د/ عبد العزيز محمود عبد العزيز
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. / محمد أحمد علي هيبة
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة عين شمس
مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالبًا وطالبة من طلاب هذه المرحلة وتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) عامًا بمتوسط عمرى قدره (١٧.٠٥) ، وانحراف معيارى قدره (١,٨٧) ، وطبقت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي (إعداد الباحثة) والمكون من ٢٨ عبارة، موزعة على الأبعاد التالية وهم : الوعي الذاتى ويندرج تحته (٧) عبارات، وُبعد تنظيم الذات ويندرج تحته (٧) عبارات، وُبعد المهارات الاجتماعية ويندرج تحته (٧) عبارات، وُبعد إدارة العلاقات ويندرج تحته (٧) عبارات، وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملى التوكيدى والاتساق الداخلى، كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس، وقد أسفرت النتائج عن تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات وصالحيته للتطبيق على عينة البحث، وقد توصلت النتائج إلى تمتع مقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يعني أنه صالح للتطبيق لأغراض البحث العلمي، وانه أداة موثوقة وصالحة لتقييم خاصية الذكاء العاطفي.

الكلمات المفتاحية:

الخصائص السيكومترية ، الذكاء العاطفي ، طلاب المرحلة الثانوية.

The Psychometric Properties of emotional intelligence for high school students

Abstract:

The current study aimed to verify the psychometric efficiency of the emotional intelligence scale among a sample of high school students. The sample consisted of 121 male and female students from this stage, with ages ranging from 15 to 18 years, and an average age of 17.05 years, with a standard deviation of 1.87. The researcher applied the emotional intelligence scale (developed by the researcher), which consists of 28 items distributed across the following dimensions: self-awareness, which includes 7 items; self-regulation, which includes 7 items; social skills, which includes 7 items; and relationship management, which includes 7 items. The psychometric properties of the scale were verified using confirmatory factor analysis and internal consistency. The researcher also calculated the reliability of the scale using two methods: Cronbach's alpha and the split-half method for the dimensions of the scale. The results indicated that the scale possesses a high degree of validity and reliability, making it suitable for application to the research sample. The findings concluded that the emotional intelligence scale for high school students has a high degree of validity and reliability, indicating that it is suitable for scientific research purposes and is a reliable tool for assessing the trait of emotional intelligence.

Keyword:

Psychometric properties, Emotional intelligence, High school students.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة

بحث مستل من رسالة ماجستير فى التربية
إعداد الباحثة

دينا محمد ابراهيم مصطفى مقلد

(تخصص الصحة النفسية والإرشاد النفسي)

إشراف

أ.م. د/ عبد العزيز محمود عبد العزيز
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د / محمد أحمد علي هيبه
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة عين شمس
مقدمة:

يواجه المراهقون في هذه المرحلة ثورة من الانفعالات التي قد تُسيطر علي جودة الحياة بشكل كبير، ففي أحيان كثيرة يغمرهم الفرح والسعادة، وتارة أخرى مشاعر الضيق والحزن والتعاسة، لذا يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى مشاعر التعاطف والهدوء في التعامل مع الأمور من قبل الآخرين، كما أن هذه المرحلة أيضًا يعمل المراهقون على تكوين هويتهم وبناء شخصيتهم، فيصبح الكثير منهم مُتمردًا على والديه ولا يقبل النقد، ويقومون بأفعال العند إثباتًا لشخصيتهم فقط، لذلك هم بحاجة إلى اللطف في التعامل معهم والاستماع إلى رغبتهم، بالإضافة إلى كيفية التعامل مع المشاعر حتى يتم توجيههم بطريقة إيجابية تسهم في بناء شخصية جيدة ومستقرة تحقق النجاح في الحياة، وتترك أثر إيجابي بالمجتمعات التي تتواجد بها.

وحسب Sawyer et al., 2018: 223-228، أن فترة المراهقة في الوقت الحالي تمتد لأعمار من ١٠ - ٢٤ عامًا، ويكون التطور العاطفي والتحديات في ذروتها، وأصبحت مرحلة المراهقة المتأخرة في مستوي متزايد من الضعف، وكشف الدراسات أن يوجد حاليًا ما يقرب من ١٦,٩٪ من المراهقين في المملكة المتحدة يعانون من مشكلات في الصحة النفسية.

وأشار Fteiha & Awwad, 2020، أن عند مواجهة المراهق حدث ما فيؤدي ذلك إلى ظهور عواطف بدائية لديه مثل الغضب والخوف، وتتغلب على الذين لا يستطيعون التحكم في مشاعرهم، مما يؤدي إلى ظهور سلوكيات اندفاعية وسريعة الانفعال وأحيانًا مدمرة للذات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة

ويعتبر الذكاء العاطفي الآن هو مهارة حياتية في غاية الأهمية وعامل حاسم وخاصة لدي المراهقين، وذلك للمساهمة في رفاههم بشكل عام في جميع مجالات الحياة، ومن الضروري تعلم المراهقين كيفية إدارة عواطفهم لمساعدتهم في فهم الآخرين والتعاطف معهم بشكل أفضل. (Brinto, 2023:118-120)

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في عدم توافر مقاييس مناسبة لقياس الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية، ولذلك مما يستدعي إعداد مقياس للذكاء العاطفي حتى يتم تطبيقه على طلاب هذه المرحلة للتعرف على طريقة التعامل مع مشاعرهم، ويرجع ذلك أيضًا إلى أهمية وجود هذا المقياس في التعرف على كيفية تعامل طلاب هذه المرحلة مع مشاعرهم من خلال تعلم مهارة جديدة مثل الذكاء العاطفي، والتي تُعد الآن من أهم المهارات لنجاح الفرد في الحياة لتأثيرها الفعال في مجالات الحياة المختلفة، كما يؤثر الذكاء العاطفي أيضًا على النشاط المعرفي للطلاب، بالإضافة إلى أن تطويره لمستويات عالية يساهم في التنظيم الداخلي لمشاعر الفرد (Naurzalina, Tolegenova, Karabalina, Almurzayeva, Bakiyeva, & Sadykova, 2015: 390-394) كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات في الأونة الأخيرة الدور الهام للذكاء العاطفي في الإنجاز الأكاديمي بناءً على التعامل الإيجابي مع المشاعر والتحفيز الداخلي للفرد لاستكمال ما يبده، وتحقيق أهدافه في الحياة، وهذا ما دفع الباحثة لإعداد هذا المقياس.

وهنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في إعداد أداة مقننة لقياس الذكاء العاطفي بما يتناسب مع خصائص العينة

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

- ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما مؤشرات الصدق لمقياس الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما دلالة ثبات مقياس الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

تهدف الدراسة إلى بناء مقياس للذكاء العاطفي يتميز بكفاءة سيكومترية ، وذلك من خلال حساب الصدق والاتساق الداخلى ومعاملات الثبات لمقياس الذكاء العاطفي لذي طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تتلور أهمية الدراسة فى جانبين:

- أهمية نظرية: عرض مفهوم الذكاء العاطفي وأبعاده وأهميته.
 - أهمية تطبيقية: إعداد مقياس للذكاء العاطفي يساعد فى التعرف على طريقة تعامل الطلاب مع مشاعرهم وتنظيمها ، ويكون إسهامًا وإضافة فى المجال التربوى .
- مصطلحات الدراسة:

الذكاء العاطفي Emotional intelligence :

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: "مجموعة من المهارات التي يجب أن يتعلمها الفرد، وتبدأ بالمعرفة الجيدة للذات واحتياجاتها، ومن ثم التعرف على المشاعر وفقاً للمواقف التي تحدث حوله، وتعلم الطريقة الصحية للتعبير عنها مما يؤهل الفرد للتعامل الإيجابي نحو مشاعره وتوجيه سلوكياته، وبالتالي التواصل الفعال مع الآخرين ومراعاة مشاعرهم مما يساهم في وصول الفرد للسعادة والرفاهية النفسية".

وتعبر عنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والذي تم تصميمه بناءً على هذا التعريف.

أبعاد الذكاء العاطفي:

- البعد الأول: الوعي الذاتي Self awareness :

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنه: "هو قدرة الفرد على فهم مشاعره الخاصة، وأسباب حدوثها وفقاً لمواقف الحياة، وتقييمها بشكل صحيح، بالإضافة إلى آرائه حول العواطف والمزاج العام".

- البعد الثاني: تنظيم الذات Self management :

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: "هو تحكم الفرد في مشاعره وتوجيهها نحو الإيجابية وتكون أكثر إنتاجية، ويشمل مجموعة من المهارات وهم: التحفيز الذاتي، والتفاوض، والقدرة على التكيف، وإدارة التوتر، والمبادرة".

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة

- البُعد الثالث: المهارات الاجتماعية **Social skills** :

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: " هو قدرة الفرد على بناء شبكة علاقات قوية مع الآخرين وتقدير مشاعرهم وتقبل اختلاف الآخر، بالإضافة إلى الإلهام والتأثير في الآخرين".

- البُعد الرابع: إدارة العلاقات **Relation management** :

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: " هو قدرة الفرد قادر على إدارة العلاقات بثقة وفعالية، ويمتلك مهارات القيادة والتعاون والتعاطف وإدارة الفريق".

الإطار النظري:

ورأي Andreeva, 2011: 388، أن الذكاء العاطفي هو القدرة على التركيز في مواجهة الصراع والتعامل مع النقد، والسيطرة على الغضب وإدارة مختلف أشكال المواجهة التي يمكن أن تدمر حياة المرء.

وأضافت Faltas, 2017 ، أن الذكاء العاطفي هو امتلاك الوعي والمهارة من أجل معرفة وإدراك وفهم المشاعر والحالات المزاجية واستخدامها بطريقة تكيفية، وتشير إلى أن العاطفة هي حالة ذهنية فطرية طبيعية تنبع من تجاربنا ومواقفنا الحالية والماضية، ذلك يتطلب الذكاء العاطفي تعلم إدارة المشاعر والعواطف واستخدام هذه المعلومات لتوجيه السلوك، وكيف تتصرف ويشمل ذلك عملية صنع القرار وحل المشكلات، وإدارة الذات وإظهار القيادة .

هيكل الذكاء العاطفي:

ووفقًا لـCherry, 2018، أن هيكل الذكاء العاطفي يشمل خمس مكونات وهم على النحو التالي:

- الوعي الذاتي يتضمن التعرف على المشاعر وفهمها، بالإضافة إلى ملاحظة ردود الفعل العاطفية، وتحديد ماهية المشاعر بشكل صحيح، ويشمل أيضًا الربط بين ما ندركه من هذا الشعور وما نفعله معًا، ومعرفة نقاط القوة والضعف للفرد، والانفتاح على الأفكار الجديدة والتجارب المختلفة والتعلم من التفاعلات الاجتماعية.
- التنظيم الذاتي والذي يتمثل في التعبير بشكل مناسب عن المشاعر، والتخلي بالمرونة، والتعامل الإيجابي مع التغيير وإدارة الصراعات.

- المهارات الاجتماعية والتي تشير إلى التفاعل الجيد مع الآخرين، وتشمل هذه المهارات الاستماع الجيد، مهارات التواصل اللفظي، وغير اللفظي، القيادة، والقدرة على تطوير العلاقات بشكل مستمر.
- التعاطف وهو القدرة على فهم ما يشعر به الآخر، والاستجابة بشكل مناسب بناءً على مشاعر الآخرين.
- التحفيز ويعد مكون مهم من مكونات الذكاء العاطفي كونه يشير إلى الدافع الداخلي، ورغبة الفرد في تلبية الاحتياجات والأهداف الشخصية بدلاً من السعي وراء الشهرة والمال، حيث إنه يساهم الدوافع الجوهرية للفرد بحالة من التدفق والتي تمكنه من تحقيق الإنجاز والبحث عن طرق النمو والتحسين المستمر وتحمل المسؤولية والإلتزام والمبادرة.

- النماذج والنظريات المُفسرة للذكاء العاطفي :
- نموذج ماير وسالوفي:

- وضع Mayer, J. D., & Salovey, P. 1997: 3-31، لأول مرة نموذج للذكاء العاطفي من حيث القدرة بدلاً من السمة أو الخاصية، بحيث يتضمن أربع مجموعات من القدرات العقلية لمعالجة المشاعر وهم على النحو التالي:
- الإدراك والتقييم والتعبير عن المشاعر.
 - التيسير العاطفي للتفكير.
 - فهم العواطف وتحليلها.
 - التنظيم الانعكاسي للعواطف.
 - وتشمل كل مجموعة من هذه القدرات أربع مستويات تتراوح من المستوي الأساسي وصولاً إلى المستوي المتقدم.

وفسر بُعد "الإدراك والتقييم والتعبير عن المشاعر" بأنه القدرة على تحديد وتمييز المشاعر في النفس وفي الآخرين حيث تبدأ هذه العملية من خلال إثارة الجسد والمشاعر الداخلية والأفكار حيث إنه يقوم الفرد بتعميم المشاعر بناءً على تجربته الذاتية، ثم تتطور هذه القدرة على تحديد مشاعر الآخرين من خلال مراقبة الإشارات المحيطة، وبالتالي يتمكن الفرد من

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة

التعبير عن مشاعره بشكل متماسك للإشارات المحيطة، حتي يصل إلى أعلى مستوى متقدم وهو التفريق بين التعبيرات الدقيقة وغير الدقيقة عن المشاعر والتحقق منها سواء كانت صادقة أم لا.

وتناول البعد الثاني وهو "التيسير العاطفي للتفكير"، طريقة استخدام العاطفة في تسهيل عملية التفكير وحل المشكلات والتواصل الفعال بين الأفراد، ويتضمن المستوى الأساسي في هذه القدرة استخدام الفرد العواطف لتحديد أولويات التفكير من خلال التركيز على المعلومات المهمة حتي يصل الفرد إلى توليد مشاعر حقيقة تساعده في إصدار الأحكام وعملية الذاكرة ويفحصها جيداً حتي يتمكن من التخطيط بشكل صحيح أو اتخاذ قرار، ثم يتمكن الفرد من السيطرة على التقلبات المزاجية ، ويميل ليكون أكثر مرونة إلى الأفكار الإيجابية والتفاوض حتي يصل إلى أعلى مستوى من هذه القدرة وهو التعرف على التفكير الناجم عن العاطفة.

ووصف القدرة الثالثة "فهم العواطف وتحليلها"، على أنها عملية يستطيع من خلالها الفرد تصنيف مشاعره وفهم المعاني من وراء تلك المشاعر، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين المشاعر حتي يمتلك القدرة على تفسير العاطفة وأصلها.

ويختص البعد الأخير للقدرات "التنظيم الانعكاسي للعواطف" بقدرة الفرد على منع أو تقليل أو تعزيز أو تعديل مشاعرنا ومشاعر الآخرين مما يساهم في تشجيع النمو المعرفي والعاطفي للأفراد، وتسهيل عمليات التفكير للتخطيط، وامتلاك القدرة على قبول المشاعر السعيدة والحزينة وبالتالي يتمكن الفرد من الانخراط أو الانفصال عن المشاعر وفقاً لفائدتها حتي يصل في النهاية بإدارة مشاعره بطريقة صحيحة يعمل من خلالها على تعزيز المشاعر الإيجابية والممتعة بالنسبة له، وتهذئة المشاعر غير السارة والبحث عن حلول للتعامل معها بشكل إيجابي.

- نموذج دانيال جولمان:

- وحدد Goleman, D. 1998، نموذج لتفسير الذكاء العاطفي يتكون من خمسة أبعاد متضمنة خمسة وعشرين كفاءة للذكاء عاطفي وهم على النحو التالي:

- الوعي الذاتي: معرفة الفرد ماهية عواطفه ونقاط قوته، ضعفه، وأهدافه، ودوافعه، والتأثير في عواطف الآخرين.
- تنظيم الذات: يشمل التعرف على المشاعر السلبية والتحكم فيها وإعادة توجيهها إلى أغراض إيجابية وأكثر إنتاجية.
- المهارات الاجتماعية: قدرة الفرد على إدارة علاقاته مع الآخرين بشكل إيجابي وبناء شبكة علاقات قوية.
- التعاطف: اخذ مشاعر الآخرين في الاعتبار وخاصة عند اتخاذ القرارات.
- التحفيز أو الدافع: الرغبة في تحقيق الإنجازات والأهداف في الحياة.
- نموذج بار أون :

وقدم Bar-On,2006 نموذج للذكاء العاطفي بحيث يجمع بين الكفاءات العاطفية والاجتماعية، ويشمل النموذج بُعد العلاقات الشخصية، والذي تتمثل في التعاطف والمسؤولية الاجتماعية والعلاقة مع الذات، وتضمن بُعد إدارة الإجهاد القدرة على تحمل الإجهاد والتحكم في الانفعالات، واختص بُعد القدرة على التكيف باختبار المرونة وحل المشكلات، واهتم بُعد المزاج العام بقدرة الفرد على التفاؤل والشعور بالسعادة.

ويشير النموذج إلى أن الأفراد الذين لديهم كفاءات عاطفية عالية هم أكثر قدرة على تلبية المتطلبات والضغوط البيئية مقارنةً بذوي المهارات العاطفية الضعيفة، ويعتبر النموذج الذكاء العاطفي والمعرفي من المكونات الأساسية للذكاء العام للفرد، والذي يعد مؤشرًا عامًا على النجاح.

دراسات سابقة:

١- دراسة (Aniemeka, Akinnowo & Akpunne,2020)، بعنوان " التحقق من صحة اختبار شوتي للذكاء العاطفي الذاتي (SSEIT) على المراهقين النيجيريين"، وهدفت الدراسة للتحقق من صحة اختبار شوت للذكاء العاطفي الذاتي (SSEIT) باستخدام المراهقين في المدارس الثانوية النيجيرية، وتضمنت عينة الدراسة ٢٠٠ طالب وطالبة من المدارس الثانوية (١١٨ ذكر، ٨٢ أنثي). وتوصلت نتائج الدراسة أن الاتساق الداخلي الملحوظ لاختبار SSiet معامل ألفا كرونباخ ٩٠ ، ومعامل سبيرمان

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

براون ٠,٩١ ، ومعامل جوتمان للنصف المجزأ ٠,٩١ ، وأشارت النتائج أن جميع العناصر في المقياس مقاييس مقبولة لجودة الملائمة.

٢- دراسة (Deng, Zhao & Kong, 2022)، بعنوان الخصائص السيكومترية وثبات القياس عبر الجنس لمقياس الذكاء العاطفي لـ وونغ ولو لدي المراهقين الصينيين، حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من صحة مقياس Wong and Law للذكاء العاطفي (WLEIS) لدى المراهقين الصينيين من خلال فحص بنية العامل، وثبات القياس المرتبط بالجنس، والفروق المتوسطة الكامنة، والموثوقية، والصلاحية المرتبطة بالمعيار، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٧٤ مراهقاً صينياً الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٧ عامًا.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى دعم نتائج التحليل العاملي التأكيدي (CFA) نموذج العوامل الأربعة لـ WLEIS باعتباره النموذج الأنسب للبيانات، واقترح CFA متعدد المجموعات أن هيكل القياس الخاص بـ WLEIS كان ثابتاً عبر الجنس. وأظهرت النتائج أيضاً أن اختبار الفروق المتوسطة الكامنة أن المراهقين الذكور سجلوا درجات أقل في المقياس الفرعي للتقييم العاطفي الآخر، لكنهم سجلوا درجات أعلى في المقياس الفرعي لتنظيم العاطفة من المراهقات، ولذلك فإن جميع المقاييس الفرعية للمراهقين من الذكور والإناث كانت تتمتع بموثوقية مركبة مرضية ، كما أشارت النتائج أن المقياس لديه صلاحية مرتبطة بالمعيار مع احترام الذات والرضا عن الحياة والتأثير الإيجابي والتأثير السلبي والإجهاد المتصور، مما أكد أنه أداة موثوقة وصالحة لتقييم سمة الذكاء العاطفي لدى المراهقين ويمكن تعميمه على الجنس.

٣- دراسة (Ajitha, 2023)، بعنوان التطور والخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي (EIS) من أجل تقييم مستويات الذكاء العاطفي لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، وشملت عينة الدراسة من المراهقين في الصف الثامن حتى الثاني عشر الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ إلى ١٧ عامًا.

وكشفت نتائج الدراسة أن التحليل العاملي الاستكشافي عن أربعة أبعاد رئيسة هي: الوعي الذاتي (١٠ بنود)، وحل المشكلات (٤ بنود)، والتفاؤل (٤ بنود)، وإدارة العلاقات (٥ بنود)، وتم تحديد EIS للحصول على موثوقية ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية بقيمة ٠,٨٨ و ٠,٨٦ على التوالي.

٤- دراسة غبريال، طلعت منصور، عبد السلام، ساره طه، علي، & إيمان حسنى إبراهيم. (٢٠٢٣)، بعنوان "تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدي عينة من طلاب الجامعة"، وهدفت الدراسة إلى تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني لدي عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٦١٧ طالب وطالبة من طلاب الجامعة.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه تم التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس باستخدام الاتساق الداخلي، والصدق العاملي التوكيدي لتحقيق من صحتها، والصدق التلازمي وكذلك التحقق من الثبات، وأشارت النتائج أيضًا إلى مدي ملائمة هذا المقياس لقياس الذكاء الوجداني عند الشباب.

٥- دراسة (khretan, Alenezi, Alanazi, Moussa & Alnaimi, 2024)، بعنوان الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي بسمات بيتريديس في المملكة العربية السعودية باستخدام نظرية الاستجابة للعنصر وتحليل الملف الكامن، هدفت الدراسة إلى فحص الخصائص السيكومترية لبنية الذكاء العاطفي لسمة بيتريديس لدى طلاب الجامعة في المجتمع السعودي، وشملت العينة الأولية للتحليل من ٢٥٠ طالبًا، وتوصلت نتائج الدراسة أن أحادية البعد باستخدام نموذج التحليل العاملي التوكيدي ووجدت أنه مناسب للبيانات، ولقد تناولت مسألة الاعتماد المحلي من خلال خلق علاقات متبقية. وأشارت نتائج الدراسة أيضًا أن الثبات الأولي للمقياس كان ٠,٧٢٧، وبعد فصل العناصر والأشخاص كانت العينة النهائية ١٦٥، وكانت موثوقية ألفا ٠,٧٨٦، وزادت موثوقية فصل الأشخاص من ٠,٦٣٠ إلى ٠,٨١٥.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

إجراءات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، وذلك للملائمة لطبيعة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (١٢١) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوى بعدد من المدارس الثانوية بمحافظة الغربية، بمتوسط عمرى قدره ١٧.٥٠ ، وانحراف معيارى قدره ١,٨٧ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

أداة الدراسة:

مقياس الذكاء العاطفي لطلاب المرحلة الثانوية، حيث إنه تمثل عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة من (١٢١) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة.

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة عند إعداد المقياس بالإطلاع على العديد من المصادر الرئيسية والأطر النظرية والأدبية والدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بمجال الذكاء العاطفي من أجل تحديد أبعاد المقياس الحالي، واستنباط منها مجموعة من الأفكار لوضع مجموعة من العبارات التي تتناسب مع ما يقيسه المقياس، ووضع عبارات تتناسب مع كل بعد من الأبعاد. وبعد الاطلاع والمراجعة، استندت الباحثة إلى عدد من المقاييس كما يلي:

-مقياس الذكاء العاطفي (Fteiha, Awwad, 2020).

-مقياس الذكاء العاطفي (Wong and Law) (Sanchez-Gomez, Bresó & 2020).

-مقياس الذكاء العاطفي (Al-Shirawia, Tashtoush, 2023).

-مقياس الذكاء العاطفي (Camplisson, Cormican, 2023).

وصف المقياس:

تكون المقياس من (٢٨) عبارة تمت الإجابة عنها ضمن ٥ بدائل وهم (موافق جدًا، موافق، محايد، معارض جدًا، معارض) أما عن تصحيح المقياس تم توزيع الدرجات كما يلي: موافق جدًا ٥ درجات، موافق ٤ درجات، محايد ٣ درجات، معارض جدًا ٢ درجة، معارض ١

دينا محمد ابراهيم مصطفى مقلد

واحدة، وقد راعت الباحثة عند إعداد المقياس وضوح العبارات ، وأن تكون سهلة ومناسبة للفتة العمرية ، ومن السهل فهمها واستيعابها لدى المفحوص. وتم توزيع العبارات على الأبعاد كما يلي:

البُعد	عدد العبارات	العبارات
الوعي الذاتي	٧ عبارات	(٧ - ١)
تنظيم الذات	٧ عبارات	(١٤ - ٨)
المهارات الاجتماعية	٧ عبارات	(٢١ - ١٥)
إدارة العلاقات	٧ عبارات	(٢٨ - ٢٢)

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي:
أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء العاطفي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20 ، ويوضح جدول (١) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشعب كل مفردة على أبعاد مقياس الذكاء العاطفي :

جدول (١) تشعبات مفردات أبعاد مقياس الذكاء العاطفي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الوعي الذاتي	٧	٠,٥٢	٠,٦٤	٠,٠٧	٩,٠٦	٠,٠١
	٦	٠,٤٩	٠,٥٦	٠,٠٧	٨,٥٥	٠,٠١
	٥	٠,٤٨	٠,٦٢	٠,٠٧	٨,٤٢	٠,٠١
	٤	٠,٦٣	٠,٨٧	٠,٠٨	١١,١٣	٠,٠١
	٣	٠,٨٧	١,٠٢	٠,٠٦	١٦,٠٢	٠,٠١
	٢	٠,٧٢	١,٠٣	٠,٠٨	١٢,٩٣	٠,٠١
	١	٠,٧٦	١	-	-	-
تنظيم الذات	١٤	٠,٦٧	١,١	٠,١٢	٩,٤٥	٠,٠١
	١٣	٠,٤٧	٠,٩	٠,١٢	٧,٢١	٠,٠١
	١٢	٠,٧٣	١,٣٥	٠,١٣	١٠,٠٤	٠,٠١
	١١	٠,٧١	١,٣	٠,١٣	٩,٧٩	٠,٠١
	١٠	٠,٧٨	١,٣٧	٠,١٣	١٠,٤٥	٠,٠١
	٩	٠,٧٥	١,٢	٠,١٢	١٠,١٩	٠,٠١

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

البيد	المفردة	الوزن الاتحداري المعياري	الوزن الاتحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	٨	٠,٥٩	١	-	-	-
المهارات الاجتماعية	٢١	٠,٦	٠,٩	٠,٠٩	٩,٧٦	٠,٠١
	٢٠	٠,٥١	٠,٧٧	٠,٠٩	٨,٣٧	٠,٠١
	١٩	٠,٧٦	١,٣١	٠,١١	١٢,١٦	٠,٠١
	١٨	٠,٥٣	١,٠٤	٠,١٢	٨,٧١	٠,٠١
	١٧	٠,٤٧	٠,٨٩	٠,١٢	٧,٦٨	٠,٠١
	١٦	٠,٦٤	١,٠٨	٠,١	١٠,٣٥	٠,٠١
	١٥	٠,٦٩	١	-	-	-
إدارة العلاقات	٢٨	٠,٤٥	٠,٥٥	٠,٠٧	٧,٧٧	٠,٠١
	٢٧	٠,٣٦	٠,٤٩	٠,٠٨	٦,١٢	٠,٠١
	٢٦	٠,٥٣	٠,٦٥	٠,٠٧	٩,٣٣	٠,٠١
	٢٥	٠,٦٨	٠,٩٥	٠,٠٨	١٢,٣٦	٠,٠١
	٢٤	٠,٣٦	٠,٤٨	٠,٠٨	٦,١٥	٠,٠١
	٢٣	٠,٧٣	٠,٩٢	٠,٠٧	١٣,٣٦	٠,٠١
	٢٢	٠,٨	١	-	-	-

يتضح من جدول (١) أن جميع مفردات مقياس الذكاء العاطفي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي.

ويوضح جدول (١٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء العاطفي:

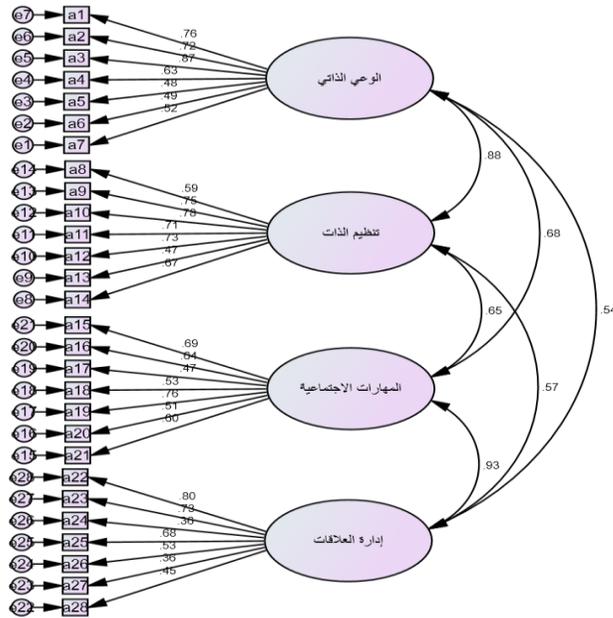
جدول (٢) مؤشرات صدق البنية لمقياس الذكاء العاطفي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	٧٤٦,٨٥	
مستوى الدلالة	دالة عند ٠,٠١	
DF	٣٤٤	
CMIN/DF	٢,١٧	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوي ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٢) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج =

٧٤٦,٨٥ بدرجات حرية = ٣٤٤ وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة

بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = 17، 2 ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.95) ،
 وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء العاطفي. ومما سبق
 يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلا قويا على صدق البناء لمقياس
 الذكاء العاطفي . ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد الذكاء العاطفي
 من خلال الشكل التالي:



شكل (١) البناء العاملي لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة

جدول (٣) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الذكاء العاطفي

إدارة العلاقات		المهارات الاجتماعية		تنظيم الذات		الوعي الذاتي	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٦	٢٢	**٠,٤٦	١٥	**٠,٥٨	٨	**٠,٦٣	١
**٠,٥٧	٢٣	**٠,٥٩	١٦	**٠,٤٨	٩	**٠,٥١	٢
**٠,٦٧	٢٤	**٠,٥٠	١٧	**٠,٥٢	١٠	**٠,٦٩	٣
**٠,٦٣	٢٥	**٠,٦٢	١٨	**٠,٦١	١١	**٠,٦١	٤
**٠,٦٠	٢٦	**٠,٧١	١٩	**٠,٦٧	١٢	**٠,٥٩	٥
**٠,٥٣	٢٧	**٠,٧٨	٢٠	**٠,٥٦	١٣	**٠,٥٣	٦
**٠,٥٥	٢٨	**٠,٥٨	٢١	**٠,٥٨	١٤	**٠,٤٨	٧

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين درجة كل بعد و الدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(4) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٠,٨٢	الوعي الذاتي
**٠,٨٩	تنظيم الذات
**٠,٨٣	المهارات الاجتماعية
**٠,٨١	إدارة العلاقات

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تمتد معاملات الارتباط بين: (٨١.٠ - ٨٩.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

ثالثاً: الثبات :

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بالطريقتين.

جدول (5) معاملات الثبات بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي

البعد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الوعي الذاتي	٠,٨٥	٠,٨٤
تنظيم الذات	٠,٨٧	٠,٨٦
المهارات الاجتماعية	٠,٨٩	٠,٨٧
إدارة العلاقات	٠,٨٦	٠,٨٥
الدرجة الكلية	٠,٩٢	٠,٩١

يتضح من جدول (5) أن جميع معاملات الثبات بالطريقتين مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس و يمكن استخدامها علمياً.

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة أن مقياس الذكاء العاطفي يعد ذو خصائص سيكومترية ترجع الإستفادة عند استخدامه في الدراسات السلوكية.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء العاطفي وتأثيره الإيجابي في مختلف مجالات الحياة.
٢. عمل المزيد من الدراسات والأبحاث التي تهتم بالذكاء العاطفي وتصميم برامج إرشادية تساهم في تنمية الذكاء العاطفي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
٣. نشر الوعي داخل المدارس عن دور الذكاء العاطفي وأهميته في نجاح الفرد في الحياة.

المراجع العربية

- عماد حسين عبيد المرشدي (٢٠١٨). علم نفس النمو "مفاهيم ونظريات"، ط١، الأردن، الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- طلعت منصور غبريال, ساره طه عبد السلام & إيمان حسنى إبراهيم. (٢٠٢٣). تقدير الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني. مجلة الإرشاد النفسي, ٧٥ (٣), ٦٧-٩٦.

المراجع الأجنبية:

- Andreeva I. N. Emotional intelligence as a phenomenon of modern psychology. Novopolotsk: PSU, 2011. -388 p.
- Aniemeka, O. O., Akinnawo, O. E., & Akpunne, B. C. (2020). Validation of the Schutte self-report emotional intelligence test (SSEIT) on Nigerian adolescents. Journal of Education and Practice, 11(18), 177-181.
- Al-Shirawia, N., & Tashtoush, M. (2023). Differential Item Functioning Analysis of an Emotional Intelligence Scale for Human Resources Management at Sohar University. environments, 3, 12.
- Ajitha, V. A., & CT, S. S. (2023). Development and Psychometric Properties of Emotional Intelligence Scale. Indian Journal of Positive Psychology, 14(3).
- Bar-On R., "The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI)," Psicothema, Vol. 18 Suppl, 2006.
- Brinto, P. A. P. (2023). ENHANCING EMOTIONAL INTELLIGENCE AMONG SECONDARY SCHOOL STUDENTS: NEEDS AND STRATEGIES. EPRA International Journal of Multidisciplinary Research (IJMR), 9(1), 118-120.
- Cherry, K. (5). Components of emotional intelligence. Very Well Mind.
- Camplisson, C., & Cormican, K. (2023). Analysis of emotional intelligence in project managers: Scale development and validation. Procedia Computer Science, 219, 1777-1784.
- Di, M., Deng, X., Zhao, J., & Kong, F. (2022). Psychometric properties and measurement invariance across sex of the Wong and Law Emotional Intelligence Scale in Chinese adolescents. Psychological Reports, 125(1), 599-619.
- Faltas, I. (2017). Three models of emotional intelligence. PA TIMES Online.

- Fteiha, M., & Awwad, N. (2020). Emotional intelligence and its relationship with stress coping style. *Health Psychology Open*, 7(2), 2055102920970416.
- Goleman, D. (1998). *Working with emotional intelligence*. New York, NY: Bantam Books.
- khretan Alenezi, A., Alanazi, F. S., Moussa, M. A., & Alnaimi, I. A. (2024). Psychometric properties of Petrides Trait emotional intelligence scale in Saudi Arabia Kingdom using item response theory and Latent profile analysis. *Vegueta. Anuario de la Facultad de Geografía e Historia*, 24, 1.
- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Implications for educators* (pp. 3-31). New York, NY: Basic Books.
- S. Sawyer, P. Azzopardi, D. Wickremarathne, G. Patton The age of adolescence, *The Lancet: Child and Adolescent Mental Health*, 2 (3) (2018), pp. 223-228.
- Sanchez-Gomez, M., & Bresó, E. (2020). In pursuit of work performance: Testing the contribution of emotional intelligence and burnout. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(15), 5373.

